ويلتبس امورها عليها وبث الفتن فيها فلا يبصرون
الحق من الباطل يموجون فيها موجا ويمرجون فيها
مرجا فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شا بعد
جلال السن وتقضي العمر فقال عثمن كلم الناس
في ان يؤجلوني حتى اخرج اليهم من مظالمهم فقال عليه
السلام ما كان بالمدينة فلا اجل فيه وما غاب فاجله
وصول امرك اليه

ومن خطبة له يذكر فيها عجيب

خلقه الطاووس ابتدعهم خلقا عجيبا
من حيوان وموات وساكن وذي حركات واقام
من شواهد البينات على لطيف صنعته وعظيم
قدرته ما انقادت له العقول معترفة به ومسلمة
له ونعقت في اسماعنا دلائله على وحدانيته وما
ذرأ من مختلف صور الاطيار التي اسكنها اخاديد
الارض وخروق فجاجها ورواسي اعلامها

من ذوات اجنحة مختلفة وهيئات متباينة مصرفة في زمام
التسخير ومرفرفة باجنحتها في مخارق الجو المنفسح
والفضاء المنفرج كونها بعد اذ لم تكن في عجايب
صور ظاهرة وركبها في حقاق مفاصل
محتجبة ومنع بعضها بعبالة خلقه ان يسمو في السما
خفوفا وجعله يدف دفيفا ونسقها على اختلافها
في الاصابيغ بلطيف قدرته ودقيق صنعته فمنها
مغموس في قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه
ومنها مغموس في لون صبغ قد طوق بخلاف ما صبغ
به

ومن اعجبها خلقا الطاووس

الذي اقامه في احكم تعديل ونضد الوانه في
احسن تنضيد بجناح اشرج قصبه وذنب اطال
مسحبه اذا درج الى الانثى نشره من طيه وسما
به مطلا على راسه كانه قلع داري عنجه نوتيه
يختال بالوانه ويميس بزيفانه يفضي كافضاء الديكة

ويسفد

Copyright © King Saud University